سورة الواقعة

دراسة تحليلية في ضوء نحو النص.

إعداد

د. ريهان عبد المحسن محمّـد منصـور

أستاذ اللُّغويَّات المساعد في كليَّة العلوم والآداب بخميس مشيط

جامعة الملك خالد بالمملكة العربيَّة السُّعوديَّة

سورة الواقعة دراسة تحليلية في ضوء نحو النص.

ريهان عبد المحسن محمَّـــد منصـــــــــور

القسم: اللغويات، كليَّة العلوم والآداب بخميس مشيط، جامعة الملك خالد، السُّعوديَّة.

البريد الإليكتروني: rehammansour123@gmail.com

الملخَّص:

يوضِّح البحث نحو النَّصِّ في سورة الواقعة لبيان الإعجاز التَّعبيري في السُّورة، فقد أوضح عن عناصر تماسك النَّصِّ وانسجام التَّعبير مع المعاني المتمثّلة في الضَّمائر في حالتها الإقراريَّة والتَّعريفيَّة، وأسماء الإشارة، والاسم الموصول، وحروف العطف، وتراوح الجملة بين الفعليَّة والاسميَّة ممَّا أظهر التَّماسك النَّصي في السُّورة القرآنيَّة.

الكلمات المفتاحية: نحو، النص، سورة الواقعة، تماسك، انسجام.

Surat Al-Waqi'ah an analytical study in light towards the text.

Rehan Abdel Mohsen Mohamed Mansour
Department: Linguistics, College of Science and Arts in Khamis Mushayt, King Khalid University, Saudi Arabia.
Email: rehammansour123@gmail.com

:**Abstract**

The search for text in the Surah of Al Waqi'ah shows the expressions of the Surah, as it clarified elements of text consistency and expression harmony with meanings of vertebral and recursive, sign names, the name of the name of the person, the letters of the ampere, and the spine of the vertebral and the name of the text, which showed the text consistency in the Qur'anic Surah .

Keywords: Towards, the text, Surat al-Waqi`ah, Cohesion, .Harmony

- **التَّعريف بالموضوع**:

الحمد لله بما هو أهله، وكما ينبغي له، وأشهد أنَّ لا إله إلا الله وحده، لا شريك له، وأنَّ محمدا عبده ورسوله. أمَّا بعد:

فإنَّ خير العلوم وأشرفها العلم بكتاب الله العزيز الَّذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وخير اللُّغات اللُّغة العربيَّة الَّتي جعلها الله لغة كتابه المبين ؛ فهي خادمة لمقاصده الشَّرعيَّة الصالحة لكلِّ زمان ومكان ممَّا كتب لها الخلود على مرِّ الزَّمان.

وقد ألهمني سبحانه وتعالى اختيار سورة الواقعة الَّتي حوت كثيرًا من القضايا اللُّغويَّة المشتملة على شواهد كثيرة- لغويَّة وتركيبيَّة- تدلُّ على عظمة القرآن وإعجازه اللُّغوي.

فالقرآن الكريم كتاب معجز في بنائه اللُّغوي ونظمه، إذ نزل على العرب متحديًا إيَّاهم و استمر هذا التحدي حتَّى عصرنا الحاضر وحتَّى نهاية الكون، ومن هنا كان من الطبيعي أنْ يحاول القارئ تلمس الأسرار اللُّغويَّة في القرآن الكريم، وكان من الطَّبيعي أيضاً أن يحاول القارئ ما يمكن توظيفه من آليات حديثة في بيان ذلك الإعجاز، فوقع الاختيار على سورة (الواقعة) من بين سور القرآن الكريم المعجز؛ لأنَّها متوسطة من حيث عدد آياتها البالغ ستاً و تسعين آية، و هذا ما يتيح للباحث دراستها من مختلف جوانبها، والكشف عن أسرار التَّعبير القرآني فيها؛ من خلال موضوعات الإحالة، والإشارة، وأدوات المقارنة، والعطف، ممَّا يساعد على إدراك

الخصائص الفنيَّة للغة القرآن الكريم.

وقد فاضت كتب الإعجاز القرآني، والتَّفاسير لا سيّما التَّفاسير الَّتي تهتمُّ بالجوانب البلاغية والنَّحو والصَّرف والمعجمات، وفي مقدِّمتها "التَّحرير والتَّنوير" للإمام الطَّاهر ابن عاشور، و"الكشَّاف" للعلامة الزَّمخشري، و"تفسير القرآن العظيم" لابن كثير، وغيرها من أمّهات الكتب والتَّفاسير.

وكان البحث بعنوان: "سورة الواقعة دراسة تحليلية فى ضوء نحو النص"، ويشتمل على: مقدِّمة، وخمسة مباحث، وخاتمة، ثمَّ قائمة بالمصادر والمراجع الَّتي استقى منها البحث مادته.

- **المقدِّمة**: وفيها عرض لمشكلة البحث والتَّعريف به وبيان أهميته.
- **المبحث الأول**؛ يتحدَّث عن: الضَّمائر بأنواعها المختلفة.
- **المبحث الثَّاني**، يتحدَّث عن: أسماء الإشارة.
- **المبحث الثَّالث**؛ يتحدَّث عن: الأسماء الموصولة.
- **المبحث الرابع**؛ يتحدَّث عن: أدوات العطف.
- **المبحث الخامس**؛يتحدَّث عن: توظيف الجمل بين الفعليَّة والاسميَّة.
- **والخاتمة** وتشمل : أوَّلاً أهمّ نتائج البحث، ثانيًا أهمّ التَّوصيات، ثالثًا المقترحات.

مصطلحات البحث: اللُّغة، النَّحو، الاتساق، التماسك، الدِّلالة.

- **مقدِّمة البحث:**

وفيها عرض للجوانب الآتية: مشكلة البحث، وتساؤلاته، وأهدافه، وأهميته، وأسباب اختيار الموضوع ، ومنهج البحث، وإجراءاته، وإلقاء الضوء على المفاهيم الأساسية فيه.

أوّلاً : مشكلة البحث:

هناك دراسات عديدة لنحو الجملة وإعراب الكلمات والجمل القرآنيَّة، لكن نحو النَّصِّ في الآيات القرآنيَّة قلَّت الدِّراسات فيه، فتكمن المشكلة في تحليل النَّصِّ تحليلاً نحويًّا من خلال المفاهيم (الإحالة في الضَّمائر وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة وحروف العطف ونوع الجملة).

ثانياً تساؤلات البحث:

يعنى البحث بالإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ما الموضوعات النَّحوية الَّتي تربط بين آيات سورة الواقعة ؟
- ما وجوه التَّرابط النَّصي في السُّورة ؟
- ما الإعجاز القرآنيُّ في السُّورة؟

ثالثاً أهداف البحث:

- استخدام أدوات تحليليَّة قدَّمها علم النَّحو كقاعدة للاتساق النَّصي في السُّورة.
- إبراز دور الظَّواهر النَّحويَّة في الرَّبط واتِّساق النَّصِّ القرآني.
- إظهار أهمية وحيويَّة النَّحو، الَّتي تحكم بنية النَّصِّ في ترابط وانسجام.

رابعاً أهمية البحث:

تكمن أهمية موضوع البحث في جوانب عديدة، من أبرزها:

- تحليل نص قرآني من خلال سورة "الواقعة ".
- توظيف المفاهيم النحوية في نحو النص واستشعار اتساق السورة .
- تيسير فهم القرآن لمن أراد أن يذكر أو أراد شكورا .
- بيان المعاني البديعة للنص القرآني من خلال مفاهيم نحوية.
- إضافة تحليل ما وراء النص و السياق .

خامساً أسباب اختيار موضوع البحث:

هناك عدد من الأسباب الدافعة إلى اختيار هذا الموضوع، من أبرزها ما يلي:

- الأهمية الكبرى لهذا الموضوع كما سبق بيانه لدراسة نص

قرآني.

- التشجيع على بحث هذا الموضوع من قبل بعض الأساتذة الفضلاء المتخصصين في بيان الإعجاز القرآني .
- تطبيق النظريات اللغوية على النصوص القرآنية .
- رغبة الباحثة في أن يكون موضوع البحث أحد الموضوعات النحوية الَّتي تخدم فهم السياق النصي للسورة.

سادساً الدراسات السابقة في سورة (الواقعة):

١- دراسة أ. بلال سامي إحمود الفقهاء ،إشراف د. عثمان مصطفى الحبر بعنوان: (سورة الواقعة دراسة أسلوبية) و تشمل الدراسة التحليل الصوتي و الصرفي و النحوي و الإعجاز البياني.

٢- دراسة م.د. حسين علي هادي المحنا، جامعة بابل ، و تسلط الدراسة الضوء على التماسك النحوي فيتناول الضمائر و الإشارة والعطف و التماسك المعجمي و آلياته التي تجسدت في ضوء التكرار و التضام و الحذف.

سابعاً منهج البحث:

يسير العمل في هذا البحث وفق المنهج الوصفي التحليلي، إذ تراه الباحثة المنهج الأنسب لتتبع الظواهر النحوية في سورة(الواقعة) ، ومن ثم تحليل الظواهر وبيان مدى أهميتها وإمكان إبرازها في مفردات السورة وتراكيبها، والمواضع المشابهة لها .

ثامناً إجراءات البحث:

- تتبع سورة الواقعة آية آية بتسلسل.
- إبراز الرَّوابط المستعملة في الجملة القرآنيَّة، سواء كانت هذه الرَّوابط داخل الجملة القرآنية أو رابطة إيَّاها مع جمل سابقة.
- تحليل الظاهرة النَّحويَّة وتتبعها في اتساق النَّصِّ.
- شرح الألفاظ الغريبة الَّتي تحتاج إلى شرح من كتب اللُّغة.
- الحرص على الاختيار المناسب لعناوين الفصول.
- الحرص على التَّناسب بين الفصول قدر الإمكان.
- مراعاة التدرج العلمي والترتيب المنهجي.
- مراعاة الابتعاد عمَّا ليس له صلة بالموضوع.
- ختم البحث بقائمة المصادر محتوية على البيانات اللَّازمة.

تاسعاً مفاهيم أساسيَّة في البحث:

- علم اللُّغة النَّصي[١]: هو علم يبحث في أبنية النَّصِّ وصياغاتها، مع إحاطته بالعلاقات الاتِّصاليَّة والاجتماعيَّة والنَّفسيَّة العامَّة.
- الاتِّساق[٢]: هو ذلك التَّماسك الشَّديد بين الأجزاء المشكلة

---

١ مدخل إلى علم اللُّغة النَّصي، ١١.

٢ خطابي، لسانيات النَّصِّ مدخل إلى انسجام النَّصِّ، ٥.

لنصٍّ أو خطاب ما.

- الاتِّساق الخطي[١]: هو تتبع الوسائل الَّتي تجعل النَّصَّ متسقًا خطيًّا، أو هو العلاقة في مستوى الجمل والمتواليات (عدَّة جمل).
- الاتِّساق العمودي[٢]: هو الَّذي يبين العلاقة بين المقاطع الَّتي يتكوّن منها النَّصُّ، أو هو الحوار بين مقاطع السُّورة.
- التَّماسك النَّحوي[٣]: هو الآليات اللُّغويَّة الشَّكليَّة الَّتي تربط بين أجزاء النَّصِّ على المستوى السَّطحي.
- التماسك الدِّلالي[٤]: هو الآليات الَّتي تتجاوز المستوى السَّطحي إلى مستوى مجموعة المفاهيم الرَّابطة بين مكوّنات النَّصِّ.
- التماسك النَّصي[٥]: هو توظيف الآليات النَّحويَّة في الرابط بين أجزاء النَّصِّ، ومن ثمَّ فهم المعنى عبر رؤية متماسكة لا تقتصر في تحليلها على الجملة أو مجموعة الجمل.
- النَّحو العربيُّ ونحو النَّصِّ:

---

١ خطابي، لسانيات النَّصِّ مدخل إلى انسجام النَّصِّ ، ٢٣٤.

٢ المرجع نفسه، ٢٣٤.

٣ رشيد، آليات التَّماسك النَّصي، ١٧.

٤ المرجع نفسه، ١٧.

٥ المرجع نفسه، نفس الصَّفحة.

النَّحو العربيُّ قائم على العناية بالمفردة داخل الجملة، وكذلك على العناية بالجمل داخل النَّص، ومن ذلك: باب الكلام موضوع على العلاقات والروابط بين المفردات والجمل؛ لأنَّ "الكلام إنَّما وضع للفائدة، والفائدة لا تجنى من الكلمة الواحدة، وإنَّما تجنى من الجمل، ومدارج القول"[١] على أن "الجمل" و"مدارج القول"، في الفكر النَّحوي، لها في تتابعها داخل النَّصِّ، قانون ينظمها، وضوابط تحكمها. وهناك قانون ينظم العلاقة بين النَّص والجمل " المفتقرة" (الَّتي لها محلٌّ من الإعراب)، والجمل "المستغنية" (الَّتي لا محلَّ لها). كما هناك أصول نحوية تنظم "العلاقات بين المعاني فصلاً و وصلاً"

١ ابن جنِّي ، الخصائص ، تحقيق: محمد النَّجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ١٩٨٦-١٩٨٨م، ٣٣١/٢.

المبحث الأوّل
الضّمائر

تعدُّ الضمائر من الألفاظ الكنائية الَّتي تتميز بالإبهام والغموض لذلك تحتاج إلى مفسِّر ومبيّن يزيل إبهامها ويوضِّح غموضها و يشترك معها في إبراز المعنى، هذا المفسر هو مرجع الضمير أو العنصر الإشاري، وتعدُّ الضَّمائر أهمَّ وسيلة من وسائل الاتساق فلا يخلو نص من وجودها، ولهذا تناولتها الدراسة النَّصيَّة لما لها من أثر في تماسك النَّصِّ[1]، وقد تنبَّه النَّحويون إلى منزلة الضمير وتعريفه لأنَّه قسم من أقسام المعرفة إذ يرى بعضهم أنَّه أعرف المعارف وأشهرها؛ لانطوائه على التَّعريفيَّة القريبة باسترفاد النَّفس ودواخلها، ويحدث التَّماسك باستعمال الضَّمائر بدل الأسماء الظَّاهرة، فالضَّمائر تنوب عن الأسماء فيحلُّ الضَّمير محلَّ كلمة فيربط بين أجزاء النَّصِّ شكلاً ودلالة، زد على ذلك قوّته التَّأثيرية الإنجازية في النَّصِّ، وتقسم الضمائر بالنسبة إلى وظيفتها قسمين:

١- الإحالة الإقراريَّة:

تندرج تحت الإحالة الإقرارية الضَّمائر الدَّالة على المتكلم و المتكلّم و المخاطب جميعها وهي إحالة إلى خارج النَّصِّ– اتّساقيَّة– إلا في الكلام

---

١ الزَّهرة توهامي، الإحالة في ضوء لسانيات النَّصِّ وعلم التَّفسير من خلال تفسير التَّحرير والتَّنوير، ٤٣.

المستشهد به.[١]

فاستعمال ضمير المتكلم يفترض وجود ذات متكلمة موجودة خارج النَّصِّ أُحيل إليها بضمير المتكلّم، و من أمثلة هذا النوع قوله تعالى: ﴿ءَأَنتُمۡ تَخۡلُقُونَهُۥٓ أَمۡ نَحۡنُ ٱلۡخَٰلِقُونَ﴾[٢]، وقوله تعالى: ﴿ءَأَنتُمۡ تَزۡرَعُونَهُۥٓ أَمۡ نَحۡنُ ٱلزَّٰرِعُونَ﴾[٣]، وقوله تعالى: ﴿نَحۡنُ جَعَلۡنَٰهَا تَذۡكِرَةٗ وَمَتَٰعٗا لِّلۡمُقۡوِينَ﴾[٤]؛ فالخطاب هذا من الخالق- عزَّ وجلَّ- والضَّمائر هنا عناصر محيلة إلى الذَّات الإلهية الموجودة بالطَّبع خارج النَّصِّ.

وعندما يخاطب الله تعالى المتلقي فإنَّه يستعمل الضَّمير المخاطب (أنت، أو أنتم، أو أنتن) ليحيل إلى شخص أو أشخاص موجودين خارج النص و من أمثلة هذا قوله تعالى: ﴿ءَأَنتُمۡ تَخۡلُقُونَهُۥٓ أَمۡ نَحۡنُ ٱلۡخَٰلِقُونَ﴾[٥] وقوله تعالى: ﴿ءَأَنتُمۡ تَزۡرَعُونَهُۥٓ أَمۡ نَحۡنُ ٱلزَّٰرِعُونَ﴾[٦]، فاستعمل ضمير الخطاب المنفصل الَّذي يحيل إلى الكفار وهم موجودون خارج النَّصِّ، وفي قوله تعالى: ﴿نَحۡنُ

---

١ الزَّهرة توهامي: ٤٤.
٢ الواقعة : ٥٩.
٣ الواقعة: ٦٤.
٤ الواقعة : ٧٣.
٥ الواقعة : ٥٩ .
٦ الواقعة: ٦٤.

خَلَقْنَٰكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ﴾[1]، وقوله تعالى: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾[2]، استعمل ضمائر الخطاب المتَّصلة أو بالضَّمائر المنفصلة، فهي تؤكّد الوظيفة الإقراريَّة و التَّعريفيَّة في النَّصِّ المستشهد به.

٢- الإحالة التَّعريفيَّة:

تندرج ضمنها الغيبة إفرادًا وتثنية وجمعًا وتؤدّي دوراً مهمًّا في اتِّساق النَّصِّ، ونلحظ تركيز الدراسات النَّصيَّة على ضمائر الغيبة بالنظر إلى دورها في التَّماسك النَّصي، فعند الحديث على "الوظيفة الاتساقية لإحالة الشَّخص- أي الضَّمير المحيل إلى الشخص أو الشَّيء- فإنَّ صيغة الغائب هي الَّتي نقصد على الخصوص"[3] وذلك لأنَّ الضمير الغائب له مزيتان: الأولى: الغياب عن الدائرة الخطابية، والأخرى: القدرة على إسناد أشياء معينة، وتجعل هاتان المزيتان من الضَّمير موضوعًا على قدر كبير من الأهمية في دراسة تماسك النصوص"[4] ومن هنا نجد البحث عن مرجعية الضمير له تأثير في استظهار التماسك النَّصي، واستجلاء اتِّساقيته.

---

١ الواقعة : ٥٧.

٢ الواقعة : ٨٢.

٣ هاليدي ، و رقية حسن ' التماسك في الإنجليزية : ٥٠.

٤ محمد خطابي ، لسانيات النص، ١٤.

المبحث الثَّاني
أسماء الإشارة

وهى سيلة من وسائل التَّماسك النَّصي تنتمي إلى الكائنات (الضَّمائر وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة) أن تملك أسماء الإشارة خصائص الألفاظ الكنائيَّة كالإبهام والقصر واتّساع مدى تطبيقها زد على ذلك أنها حمالة دلالات (القرب، والبعد، والقوّة، والعظمة) وما إلى ذلك، وأسماء الإشارة لا تؤدي المعنى منفردة وإنَّما تحتاج إلى مفسر هو المشار إليه، و هي مثل الضَّمائر لا تفسر إحالتها إلا إذا ارتبطت بما يشير إذا ارتبطت بما يشير إليه ، وهي مثل الضمائر لا تفسر إحالتها إلا إذا ارتبطت بما تشير إليه.

فاسم الإشارة قد يشير إلى عنصر مفرد نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ ٱلْيَقِينِ﴾[1]؛ أي الخبر اليقين، ويمتلك اسم الإشارة إمكانية الإحالة إلى أكثر من عنصر من نحو قوله تعالى: ﴿هَٰذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ ٱلدِّينِ﴾[2]؛ قال الماوردي (ت: ٤٥٠هـ): "أي طعامهم وشرابهم يوم الجزاء"[3] وفي غسم الإشارة إمكانية الإحالة إلى عناصر متعدّدة في أزمان مختلفة وهي إلماحة معجبة في توظيف أسماء الإشارة توظيفاً تداولياً بمعاينة المجالات التَّداوليَّة

---

١ الواقعة : ٩٥ .

٢ الواقعة : ٥٦.

٣ الماوردي ، النكت و العيون ، ٥/ ٤٥٧.

الزَّمانيَّة والمكانيَّة وقد بصر الماوردي هذا الملمح التَّداولي المعجب في قوله تعالى ﴿أُولَٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾[1]، وقال: "إنَّهم الأسبقون من كل أمّة"[2]، وقال الزَّمخشري (ت: ٥٣٨هـ) في استرفاد الدِّلالة الكليَّة لاسم الإشارة (أولئك): "رجل ابتكر الخير في حداثة سنِّه ثمَّ داوم عليه حتَّى خرج من الدُّنيا فهذا السَّابق المقرَّب"[3]، ونلحظ أمرًا مهمًّا، وهو مجيء اسم الإشارة (أولئك) الَّذي هو للبعيد مجيئاً معجباً لما له من مكنة في استظهار التَّعظيم والتَّبجيل لهؤلاء السَّابقين، والحقُّ أنَّ أسماء الإشارة تحقق التَّماسك النَّصي في أبهى بيان في ظلِّ استدعاء عنصر سابق، أو خطاب بأكمله فهي تقوم بالربَّط القبلي والبعدي، وإذا كانت أسماء الإشارة على اختلاف أصنافها تحيل إحالة قبلية فإنَّ اسم الإشارة المفرد يتميّز بما يعرف بالإحالة الموسّعة أي إمكانية الإحالة إلى جملة بأكملها أو متتالية من الجمل.

---

١ الواقعة :١١

٢ النكت و العيون: ٥/ ٤٤٨.

٣ الكشاف : ٤/ ٤٥٧.

المبحث الثّالث

الأسماء الموصولة

الاسم الموصول من الالفاظ الكنائية الَّتي تتميز بالإبهام و الغموض و تحتاج إلى ما يزيل إبهامها و يفسر غموضها، وهي من أدوات الإحالة بحسب ما يرى بعض الباحثين، والاسماء الموصولة "لا تحمل دلالة خاصَّة وكأنها جاءت تعويضاً عما تحيل إليه، و هي أيضًا تقوم بالربط الاتِّساقي من خلال ذاتها و مرتبطة بما يأتي بعدها من صلة الموصول الَّتي تصنع ربطاً مفهومياً بين ما قبل (الَّذي) وما بعده"[١] ويستجلي التَّماسك النَّصي باستشراف الاسم الموصول في ظلِّ صلته الَّتي تعدُّ قرينة مقالية من جهة، وقرينة وظيفية من جهة أخرى ، فهي تفسر الاسم الموصول و تزيل إبهامه، فضلاً عن ذلك تخلق تماسكًا نصيًّا، وانسجامًا تعبيريًّا قد لا يستشعر، بل يفقد بتركه.

وعودًا على بدء فالأسماء الموصولة ثنائية الوظيفة إذ تعوض المحال إليه من جهة، وتقوم بالرَّبط التركَّيبي بين ما قبلها وما بعدها من جهة أخرى.[٢]

والاسماء الموصولة في العربية قسمان:

١- الاسم الموصول المختصُّ: وهو "ما كان نصًّا في الدِّلالة على بعض

---

١ الأزهر الزناد ، نسيج النص ١١٨ .

٢ أحمد عفيفي ، الإحالة في نحو النص : ٢٧,٢٨

الأنواع دون بعض، مقصورًا عليه وحده، فلنوع المفرد ألفاظ خاصَّة به، ولنوع المفردة المؤنثة ألفاظ خاصة بها وكذلك للمثنى بنوعيه و للجمع بنوعيه"[١]، ومنه قوله تعالى: ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱلْمَآءَ ٱلَّذِي تَشْرَبُونَ﴾[٢]، وقوله تعالى: ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱلنَّارَ ٱلَّتِي تُورُونَ﴾[٣].

٢- الاسم الموصول العام: وهو "ما ليس نصًّا في الدلالة على بعض هذه الأنواع دون بعض؛ أي ليس مقصورًا على بعضها، وإنَّما يصلح للأنواع كلّها"[٤]، وأشهر الألفاظ الخاصة بهذا القسم: (من وما)؛ ومن أمثلة ذلك قوله تعالى: ﴿أَفَرَءَيْتُمْ مَّا تُمْنُونَ﴾[٥]، وقوله تعالى: ﴿أَفَرَءَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ﴾[٦] فـــ(ما) في الآيتين الكريمتين اسم موصول بمعنى الَّذي، وهو من الأسماء الَّتي تفيد العموم والشُّمول والاستغراق، ومن هنا فإنَّ التَّماسك النصي بلحاظ هذا الاسم (ما) سيظهر في أبهى صوره؛ لانطوائه على استغراق العقل في الدِّلالات وتتنوّع، وهو سر من أسرار الإعجاز التَّعبيري في النِّصِّ القرآني ممَّا يضفي جوًّا من التَّجدد والحياة والرُّوح فيه ممَّا لا تجده في أيِّ نصٍّ أدبي آخر.

---

١ عباس حسن ، النحو الوافي : ٣٤٢/١

٢ الواقعة : ٦٨.

٣ الواقعة : ٧١.

٤ عباس حسن ، النحو الوافي: ٣٤٢/١.

٥ الواقعة: ٥٨.

٦ الواقعة:٦٣.

المبحث الرَّابع
حروف العطف

العطف هو أحد الأدوات الَّتي تؤدي إلى التماسك النَّصي، وهو عبارة عن "وسائل متنوعة تسمح بالإشارة إلى مجموعة المتواليات السَّطحية بعضها ببعض، بطريقة تسمح بالإشارة مجموعات المتواليات السَّطحية بعضها ببعض، بطريقة تسمح بالإشارة إلى هذه المتواليات النَّصية"[١]، والرَّبط بين دلالة كلٍّ من الجملتين المتجاورتين وهذا التَّجاور يقضي إلى تلاحم النَّصِّ وتماسكه[٢]، وأدوات الوصل عند عبد القاهر الجرجاني هي الرَّوابط التي لا غنى عنها في وصل الجمل بعضها عن بعض، وقد تنبه البلاغيون- ومنهم الجرجانيُّ- إلى أثر الوصل في التَّعير القرآنيِّ، فمن تعريفاته للبلاغة العربية أنَّها "معرفة الوصل من الفصل"، وذلك لغموضه ودقَّة مسلكه، وأنَّه لا يكمل لإحراز الفضيلة أحد، إلا كمل لسائر معاني البلاغة فيه تتنافس الملكات البيانيَّة وتتعارك الأذواق الأدبيَّة[٣]، ناهيك عن كتب الإعجاز القرآني الَّتي عدت الوصل من ضروب الإعجاز التعبيري، فتلاحق الجمل، والتعابير، والأساليب بوساطة أحرف النسق (العطف) يخلق تراتيبه، وتواليه في النصوص الأدبيَّة ولا سيَّما النَّصّ القرآنيّ.

---

١ صلاح فضل ، لغة الخطاب و علم النص: ٢١٦.

٢ مراد حميد عد الله ، من أنواع التماسك النصي:٥٩.

٣ عبد القاهر الجرجاني ، دلائل الإعجاز: ٢٢٢.

وتعمل أدوات الوصل على الربط الخطي بين المتتاليات الجملية، و يؤدِّي استعمال العطف إلى الرَّبط بين الألفاظ والتَّرابط في المعاني وتكثيفها و اختصار الكمِّ الجملي وتوفير الاتِّساق للنصِّ[١]، ولا يخفى علينا أنَّ حرف العطف المناسب للجمع بين أشتات متباعدة دلاليًّا هو حرف الواو الَّذي يقوم بالجمع مطلقًا بين جمل وعناصر تنتمي إلى حقول دلالية متباعدة[٢] ومن العطف بحرف الواو قوله تعالى: ﴿إِذَا رُجَّتِ ٱلۡأَرۡضُ رَجّٗا * وَبُسَّتِ ٱلۡجِبَالُ بَسّٗا﴾[٣]، وقوله تعالى: ﴿نَحۡنُ قَدَّرۡنَا بَيۡنَكُمُ ٱلۡمَوۡتَ وَمَا نَحۡنُ بِمَسۡبُوقِينَ﴾[٤]، وقوله تعالى: ﴿لَّا يُصَدَّعُونَ عَنۡهَا وَلَا يُنزِفُونَ * وَفَٰكِهَةٖ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ * وَلَحۡمِ طَيۡرٖ مِّمَّا يَشۡتَهُونَ * وَحُورٌ عِينٞ﴾.[٥]

والجمل المركَّبة تتكوَّن من عبارة أساسية، وعبارات أخرى ثانويَّة تعتمد على العبارة الأولى، ويربط بين هذه العبارات كلّها أدوات العطف[٦]،

---

١ ينظر: محمد سليمان الهواوشة ، أثر الاتساق في تماسك النِّصِّ ، دراسة نصية من خلال سورة يوسف ، ٨٩.

٢ خليل عبد الفتاح حماد حماد ، أثر العطف في التَّماسك النَّصي في ديوان على صهوة الماء للشاعر مروان جميل محيسن: دراسة نحويَّة دلاليَّة، مجلَّة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، المجلَّد العشرون العدد الثَّاني.

٣ الواقعة :(٤,٥

٤ الواقعة :٦٠ .

٥ الواقعة : ١٩-٢٢.

٦ صبحي الفقي، علم اللُّغة النَّصي بين النَّظرية والتَّطبيق: دراسات تطبيقية على السُّور المكيَّة، ١/ ٢٥٨.

ويظهر هذا جليًّا في قوله تعالى: (وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡيَمِينِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡيَمِينِ * فِي سِدۡرٖ مَّخۡضُودٖ * وَطَلۡحٖ مَّنضُودٖ * وَظِلّٖ مَّمۡدُودٖ * وَمَآءٖ مَّسۡكُوبٖ * وَفَٰكِهَةٖ كَثِيرَةٖ)[1]، والَّذي يحدثه حرف العطف من تماسك نصّي هو أحد الأسباب القوية لشيوع حروف العطف في النُّصوص.[2]

ومن أحرف العطف الفاء الَّذي يعمل على الربط بين جملتين أو أكثر في ظل علاقة السَّبب بالنَّتيجة فيكون خبر الجملة الثَّانية سببًا في خبر الأولى، وقد تكون الأولى ناتجة عن الثَّانية ومن أمثلة ذلك قوله تعالى: (وَبُسَّتِ ٱلۡجِبَالُ بَسّٗا * فَكَانَتۡ هَبَآءٗ مُّنۢبَثّٗا * وَكُنتُمۡ أَزۡوَٰجٗا ثَلَٰثَةٗ * فَأَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ)[3]، وقوله تعالى: (إِنَّآ أَنشَأۡنَٰهُنَّ إِنشَآءٗ * فَجَعَلۡنَٰهُنَّ أَبۡكَارًا)[4]؛ فالفاء ربطت ما بعدها من جمل بما قبلها ربطاً محكمًا كونها مسببات لها وناتجة عنها[5]، ومن أدوات الرَّبط (ثمَّ) الَّتي تحمل معنى التَّرتيب الزَّمني ونلحظ هذا في قوله: (لَمَجۡمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَٰتِ يَوۡمٖ مَّعۡلُومٖ * ثُمَّ إِنَّكُمۡ أَيُّهَا ٱلضَّآلُّونَ ٱلۡمُكَذِّبُونَ).[6]

---

١ الواقعة : ٢٧-٣٤

٢ صبحي الفقي، علم اللُّغة النَّصي بين النَّظرية والتَّطبيق: دراسات تطبيقية على السُّور المكيَّة، ١/ ٨٧.

٣ الواقعة : ٥-٨

٤ الواقعة ٣٥-٣٦

٥ آمنة جاهمي، آليات الانسجام النصي في خطب مختارك من مستدرك نهج البلاغة للهادي كاشف الغطاء، ٦٦.

٦ الواقهة: ٥٠-٥١.

المبحث الخامس
توظيف الجمل بين الفعليّة والاسميّة.

١- الجملة الفعليّة:

ترتكز البنية النَّصية في سورة الواقعة على وصف نظام الجملة فيها، ونسق العبارة وكيفية تكوينها، انطلاقًا من تقسيمات النحاة للجملة إلى اسميَّة وفعليَّة، وقد تراوحت الجمل في السُّورة بين الفعليَّة والإسمية ، فيقول النُّحاة: تفيد الجملة الاسميَّة الثُّبوت بينما تفيد الفعليَّة التَّجدّد والحدوث، وسرُّ ذلك أنَّ الاسم غير مقيّد بزمن فهو أثبت وأعم وأشمل، في حين أنَّ الفعل مقيّد بزمن.

كما ارتبطت بدايات السُّورة بأسلوب الشَّرط، أو إن جاز تسميتها بالجملة الشَّرطيَّة، في قوله تعالى: ﴿إِذَا وَقَعَتِ ٱلۡوَاقِعَةُ﴾[١]، وقوله تعالى: ﴿إِذَا رُجَّتِ ٱلۡأَرۡضُ رَجّٗا﴾[٢] فافتتاح السُّورة بالظرف المتضمِّن الشَّرط افتتاح بديع لأنَّه يسترعي الألباب لترقب ما بعد هذا الشَّرط الزَّماني مع ما في الاسم المسند إليه من التَّهويل بتوقع حدث عظيم يحدث.[٣] و (إذا) أداة فيها احتمالات أظهرها أنَّها ظرف للزمن المستقبل فتضمن معنى الشَّرط متعلّق بالجواب

---

١ الواقعة : ١ .
٢ الواقعة : ٤
٣ التحرير و التنوير،١١/٢٨٤ .

المقدر (لوقوعها) متعلّق بخبر (ليس)[١]، وقوله تعالى: (إِذَا رُجَّتِ ٱلۡأَرۡضُ رَجّٗا) (إذا) ظرف بدل من الأوَّل ومتعلّق بما تعلق به (رجا) مفعول مطلق منصوب، والرجُّ : الاضطراب والتَّحرك الشَّديد؛ فمعنى (رجت) رجها راج، وهو ما يطرأ فيها من الزّلازل والخسف ونحو ذلك.[٢] فهذا أسلوب الشَّرط مرتبط بهذا السِّياق بعالم الإنكار، فقد كثرت شروط المشركين واعترفاتهم وإنكارهم للقيامة ووقوعها، فكان لهذا الاستخدام الشرطي دلالة مكنية على وقوع الواقعة، وجاء التأكيد بالمفعول المطلق (رجا)، تنتقل الآيات لاستخدام الفعل المضارع في بدايات الجمل الفعليَّة بوصفه شكلاً من أشكال الاستقبال والتَّجديد، في قوله تعالى: (وَيَطُوفُ عَلَيۡهِمۡ وِلۡدَٰنٞ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيۡتَهُمۡ حَسِبۡتَهُمۡ لُؤۡلُؤٗا مَّنثُورٗا)[٣] ، وقوله: (لَا يَسۡمَعُونَ فِيهَا لَغۡوٗا وَلَا تَأۡثِيمًا)[٤]، فهذه المراوحة بين الجمل الفعليَّة المثبتة والمنفيَّة، توحي بدلالات التَّوكيد والتَّجديد في الحدث ويؤكِّد ذلك التِّكرار في النَّفي (لا يصدعون) و (ولا ينزفون) ، فقد برز التوكيد اللَّفظي في السُّورة لما يحمله هذا الأسلوب من إيحاءات دلالية قرآنيَّة عظيمة تؤكد الحدث ويؤكِّد للمؤمنين ديمومة نعيم الجنَّة.

إذن تستطيع القول بأن سورة الواقعة بدأت بأسلوب شرط، فالشرط يعد من أهم الدعائم التركيبية الَّتي قامت عليها السُّورة: (إِذَا وَقَعَتِ ٱلۡوَٰقِعَةُ ۞

---

١ الجدول في إعراب القرآن و صرفه و بيانه، ١٠٩/١٤.
٢ التحرير و التنوير، ٢٨٤/١١ .
٣ الواقعة : ١٩.
٤ الواقعة: ٢٥.

لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ * خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ * إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًّا * وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا * فَكَانَتْ هَبَاءً مُّنْبَثًّا)[1]، لقد تضمنت الآيات السَّابقة عناصر الجملة الشَّرطيَّة باستخدام أداة الشَّرط (إذا) الَّتي تفيد الظَّرفيَّة لما يستقبل من الزَّمان، وقد جاءت جملة الشَّرط فيها فعل معلوم، أمَّا في الثَّانية فالفعل مجهول، فالماضي أوَّل على الوقوع، وعلى الحدث كما يلفت انتباه الباحث هذا التَّقديم لخبر على اسمها في جملة الجواب ولتأكيد وقوع الواقعة، وتأكيد فعل الشَّرط في الثَّانية بمصدره (رجًّا) و(بسًّا)، وأغلب الظَّنِّ أنَّ هذه التَّأكيدات جاءت ردًّا على المنكرين أو المشككين بيوم القيامة.

٢- الجملة الفعليَّة:

تراوحت الجمل في السُّورة الكريمة بين الفعليَّة والاسميَّة، وتمثِّل الجمل الاسميَّة سمة نصيَّة واضحة في هذه السُّورة ، وتتألَّف الجملة الاسميَّة من المبتدأ و الخبر، أو من مسند و مسند إليه .

ومن هذه قوله تعالى: (وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُولَٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ)[2]، وقوله تعالى: (والسَّابقون) هذا الصِّنف الثَّالث وهم الصِّنف الأفضل من الأصناف الثَّلاثة ووصفهم بالسَّبق يقتضي أنَّهم سابقون أمثالهم من المحسنين الَّذين عبر عنهم بأصحاب الميمنة فهم سابقون إلى الخير، فالنَّاس لا يتسابقون إلا

---

١ الواقعة : ١-٦.

٢ الواقعة:١٠-١١.

لغرض نفيس مرغوب لكلِّ النَّاس، وحقيقة السَّبق وصول أحدهم مكاناً قبل وصول أحد آخر ، وهو هنا مستعمل على سبيل الاستعارة فيجوز أن يكون (السَّابقون) ثانيًا يجوز خبرًا عن (السَّابقون) الأوَّل.[١]

وجملة (أولئك المقربون) مستأنفة استئنافًا بيانيًّا لأنَّها جواب عمَّا يثير قوله: (والسَّابقون السَّابقون) من تساؤل السَّامع عن أثر التَّنويه بهم[٢]، الواو عاطفة (السَّابقون) مبتدأ خبره جملة أولئك المقربون و(السَّابقون) الثَّاني توكيد للأول مرفوع (المقرّبون) خبر المبتدأ (أولئك)، (في جنات) متعلّق بخبر ثان للمبتدأ (أولئك) (ثلَّة) خبر لمبتدأ محذوف تقديره هم أي السَّابقون، وجملة: (السَّابقون .... أولئك المقربون) لا محلَّ لها معطوفة على الاستئنافية ، وجملة (أولئك المقربون) في محلِّ خبر المبتدأ (السَّابقون).[٣]

وفي قوله تعالى: (عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ * مُّتَّكِئِينَ عَلَيهَا مُتَقَٰبِلِينَ)[٤]، وقوله: (على سرر موضونة) أي: وجوه بعضهم إلى بعض، وليس أحد وراء أحد.(٥)

---

١ التَّحرير و التَّنوير ، ٢٨٦/١١.

٢ المرجع السابق، ٢٨٨/١١.

٣ الجدول في إعراب القرآن و صرفه و بيانه، ١١٢/١٤.

٤ الواقعة: ١٥-١٦

٥ ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ٥٢٠/٧.

وقد حملت الجملة الاسميَّة هنا في الآية الكريمة على معنى الثَّبات والاستقرار فهم متكئون والاتكاء لا يكون إلا للذي يريد أن يطيل في جلسته ومكانه، فدلَّت على ثباتهم و استقرارهم في جنات النَّعيم.

فقال تعالى: (متكئين) بالاسميَّة دلالة على الثَّبات والاستقرار، ولم يقل (يتكئون) ففي ذلك الفعل عدم الاستقرار .

وكذلك أتت الجملة الاسميَّة دالة على الثُّبوت والاستقرار لأهل اليمين في هذا النعيم الَّذي سينالونه عند ربهم و ذلك في قوله تعالى: ﴿كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ﴾.

ثمَّ تتوالى الجمل الاسميَّة، وخاصَّة المؤكّدة بـــــ (إن): ﴿إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً﴾، فجاء التأكيد بـــ (إن) ، و بالمصدر (إنشاء) لتأكيد قدرة الله سبحانه و بديع صنعه، و ذلك في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَبْلَ ذَٰلِكَ مُتْرَفِينَ ٤٥ وَكَانُوا۟ يُصِرُّونَ عَلَى ٱلْحِنثِ ٱلْعَظِيمِ﴾[1].

ثم بعد ذلك تأتي الآية الكريمة ﴿وَأَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ﴾[2] وأهل الشِّمال هم الكفار والمنافقون، بالصِّيغة الاسميَّة للدلالة على ثباتهم في العذاب، ويوضِّح ذلك قوله تعالى: ﴿فِى سَمُومٍ وَحَمِيمٍ * وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ *

---

١ الواقعة: ٤٥-٤٦.

٢ الواقعة: ٤١

لَّا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ[1] فجاءت الجملة الاسمية لتؤكد ثبات هذا العذاب وديمومته لأهل الشِّمال.

ثم جاء الاستفهام بالهمزة في قوله تعالى: (أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ)[2]، والجملة مؤكّدة بمؤكّدين للتأكيد على إنكارهم للبعث، كما أفاد الاستفهام الإنكار ، ثمَّ ترد عليهم الآيات بجملة مصدرة بـــ (إنَّ) ومؤكّدة باللام المزحلقة للردِّ على الإنكار بالتَّأكيد (قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ * لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ)[3]، ألا وهو يوم القيامة الَّذي يستحقون بسبب إنكارهم للبعث يوم القيامة، (ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ * لَآكِلُونَ مِن شَجَرٍ مِّن زَقُّومٍ)[4]، وذلك لتأكيد العقاب الشَّديد الَّذي سينالهم جزاء كفرهم وإنكارهم.

ثمَّ تتوالى الجمل المتعاطفة بحرف العطف الفاء، لإفادة ترتيب العقاب و تعاقبه دون تراخٍ (فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ * فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ ٥٤ فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ)[5] في كلِّ هذا التَّعاقب بيان للعذاب الشديد الَّذي سيحل بالكفار والمنافقين.

---

١ الواقعة: ٤٢-٤٤

٢ الواقعة ٤٧.

٣ الواقعة : ٤٩-٥٠.

٤ الواقعة : ٥١-٥٢.

٥ الواقعة : ٥٣-٥٥

خاتمة البحث:

أوّلاً: أهمُّ نتائج البحث

توصَّلت الباحثة إلى نتائج عديدة؛ من أبرزها ما يلي:

- سورة الواقعة تخاطب الوجدان والإحساس قبل أن تخاطب العقل، ومن هنا فإنَّ تحشيد الظَّواهر الإيقاعيَّة في النَّصِّ المبارك يسهم في التأثير في القارئ، في ضوء مخاطبته حواسه، وخلق صلة وثقى بين القارئ والنَّصِّ المقدَّس.
- تتبع نحو النَّصِّ وتماسكه مستحضر من اللَّفظة الأولى في السُّورة، وهو ذكر ما يقع في يوم الواقعة بأسلوب الشَّرط.
- للضمائر تأثير واضح في تماسك النَّصِّ من حيث المعاني والنَّسج اللُّغويُّ.
- أسهمت أسماء الإشارة في التَّماسك النَّصي للسورة حيث يمكن الرَّبط بين البنية السَّطحيَّة والبنية العميقة.
- اختيار نوع الجملة فعليَّة في بعض المواضع واسمية في مواضع أخرى كان وراءه مقاصد نصيَّة تترابط مع المعاني.

ثانياً: أهمُّ التَّوصيات

يوصي هذا البحث بأمور مهمَّة؛ منها:

- زيادة الاهتمام بالبحث في موضوع التَّناص، لمواكبة النظريات الحديثة

اللُّغة والإقبال المتنامي على تعلمها، وأن يجتهد الباحثون في ذلك.

- توجيه الباحثين إلى دراسة نماذج أخرى من السُّور القرآن الكريم، و النصوص العربية الأخرى؛ وذلك للاستفادة من تجاربها في مجال الإعجاز اللُّغوي.
- القيام بدراسة مسحيَّة تحصِر مواضع الظَّواهر النَّحويَّة في النُّصوص، وتُعَرِّف بها، وتوضِّح أشكالها، وبخاصّة في القرآن الكريم.
- القيام بدراسة تُبين المزيد من التَّفصيل في الهندسة الإعجازيَّة، وآليات وضعها، ومجالات الإفادة من كلِّ نمط.
- القيام بدراسة تُبين ما يؤخذ على الغلو من سلبيات التَّحليل اللُّغوي إن وجد، والعوائق الَّتي تعترض قبوله.
- عمل دراسة للمقارنة بين النَّصِّ بهذه الهندسة النَّحويَّة وبدونها.
- القيام بعمل تصور مقترح لتطبيق نصٍّ يحتوي على مثل تلك الهندسة اللُّغويَّة.
- الاستفادة من علمي الرِّياضيات وخوارزمياتها وعلم الحاسوب في تفسير تلك الهندسة النَّحويَّة.
- الاهتمام بجميع جوانب العمليَّة التَّعليميَّة فيما يخص النُّصوص المدروسة.
- التَّواصل والتَّعاون مع البرنامج الحاسوبي لإحصاء ما ينحصر في النَّصِّ.
- العمل على زيادة البحوث المثمرة في اللُّغة العربيَّة.
- العمل على تذليل الصعوبات الَّتي تواجه عادة الموضوعات الحديثة، وذلك بالاستفادة من المؤلَّفات السَّابقة.

- الاهتمام بتوفير مجالات للمجيدين في اللُّغة العربيَّة وتدريبهم على العمل في نحو النَّصِّ.
- العمل على إيجاد المقرَّرات الَّتي تلمس الفكر الهندسي، وتعزز المتوفر منها.
- أن تستفيد برامج حوسبة اللُّغة والنُّصوص من البحوث المناظرة.
- أن تعقد برامج الحاسوب، وأن يحفّز معلمو اللُّغة العربيَّة للالتحاق بتلك البرامج والاستفادة منها.
- أن تعقد مؤتمرات للتعريف بالهندسة اللُّغويَّة، يستضاف فيها المهتمون وتعرض فيها التَّجارب النَّاجحة.

ثالثاً: أهمّ المقترحات

- أن لا يتمُّ التركّيز في دراسة الموضوعات النَّحويَّة على المفرد والجملة فقط بل يجب استغلال مثل هذا المجال في علم النَّص و الأسلوب.
- أن تزيد التطبيقات اللغوية في مجال نحو النَّصِّ.
- أن يتوسَّع نطاق الدِّراسة حول الاتِّساق النَّحوي للنصوص.
- أن توجه بحوث ودراسات لاستقراء النُّصوص العربيَّة.

وأخيرًا: أسأل الله أن يجعل هذا البحث نافعا ومسهما في خدمة اللُّغة العربيَّة وتعليمها لغير النَّاطقين بها.

المصادر والمراجع:

١- آمنة جاهمي، آليات الانسجام النصي في خطب مختارك من مستدرك نهج البلاغة للهادي كاشف الغطاء، رسالة ماجستير، جامعة باجي مختار، الجزائر.

٢- أحمد عفيفي، الإحالة في نحو النَّصِّ، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة.

٣- الأزهر الزنّاد، نسيج النَّصِّ، بحث في ما يكون به الملفوظ نصًّا، المركز الثَّقافي العلمي، بيروت، ١٩٩٣م.

٤- الجرجاني أبو بكر عبد القاهر، دلائل الإعجاز، تعليق وشرح: محمد بن عبد المنعم خفاجي، بيروت، ١٩٩٨م.

٥- ابن جنِّي، الخصائص، تحقيق: الشيخ محمد النجار، الهيئة المصريَّة العامَّة للكتاب، مصر، ١٩٨٦/١٩٨٨م.

٦- خليل عبد الفتاح حمَّاد، حسين راضي العايدي، أثر العطف في التَّماسك النَّصي في ديوان على صهوة الماء للشاعر مروان جميل محيسن: دراسة نحويَّة دلاليَّة ، مجلَّة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانيَّة، المجلَّد العشرون العدد الثَّاني.

٧- رشيد عمران، آليات التَماسك النَّصي: الزركَشي والسُّيوطي أنموذجان، ٢٠١١م، مجلَّة الدِّراسات اللُّغويَّة والأدبيَّة، الجامعة الإسلامية ماليزيا، العدد الأوَّل، السَّنة الثَّانية.

٨- الزمخشريُّ، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن محمد، الكشَّاف عن حقائق غوامض التَّنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التَّأويل، رتَّبه وضبطه وصحَّحه: محمد عبد السلام شاهين، ١٩٩٥م، بيروت، دار الكتب العلميَّة.

٩- الزهرة توهامي، الإحالة في ضوء لسانيات النَّصِّ وعلم التَّفسير من خلال تفسير التَّحرير والتَّنوير، رسالة ماجستير.

١٠- صافي محمود، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، ١٩٩٥م، الطَّبعة الثَّالثة، دمشق، دار الرّشيد.

١١- صلاح فضل، لغة الخطاب وعلم النَّصِّ، دار المعرفة، الكويت.

١٢- ابن عاشور ، محمد الطَّاهر، التَّحرير والتَّنوير، (د. ط) تونس، دار سحنون.

١٣- عباس حسن ، النَّحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط١٥ .

١٤- عبدالعزيز الربيعة، البحث العلمي، مكتبة العبيكان، السّعوديَّة، ١٤٣١هـ.

١٥- الفقي، صبحي إبراهيم، علم اللُّغة النَّصي بين النَّظرية والتَّطبيق، القاهرة دار القباء، ٢٠٠٠م.

١٦- ابن كثير، الحافظ أبو الفداء إسماعيل بن عمر كثير القرشي الدّمشقي، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي بن محمد السَّلامة،

١٩٩٧م، الرِّياض، دار طيبة للتوزيع و النشر.

١٧- الماوردي، علي بن محمد بن محمد بن حبيب الشهير بالماوردي، النُّكت والعيون ، تحقيق: السَّيد عبد المقصود بن عبد الرَّحيم، دار الكتب العلميَّة، بيروت.

١٨- محمد خطَّابي، لسانيات النَّصَّ: مدخل إلى انسجام النَّصِّ.

١٩-محمد الهواوشة، أثر الاتّساق في تماسك النَّصِّ: دراسة نصيَّة من خلال سورة يوسف، رسالة ماجستير ، جامعة مؤتة، ٢٠٠٨م.

٢٠-مراد حميد عبد الله، من أنواع التماسك النَّصي، جامعة البصرة، كلية الآداب، جامعة ذي قار، المجلد الخامس، حزيران ٢٠١٠م.